رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

عبد الله بن عباس وبناء الذات - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله خلق الانسان علمه البيان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اول فليس قبله شيء واخر فليس بعده شيء وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير. واشهد ان سيدنا وامامنا - 00:00:02

وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد اغتنام عهد الشباب او زمن الشباب في بناء الذات فعلا ازا لم تبنى ذات الانسان في شبابه لم تبنى بعد - 00:00:34

اذا لم تبنى ذات الانسان في شبابه لم تبنى بعد فاحرصوا ايها الشباب على بناء ذواتكم اولا في الامم السابقة شباب بنوا ذواتهم وحازوا قصد السبق. يعني فاقوا فاقوا ملايين الشباب ملايين الناس. وهم معروفون - 00:01:03

ولا يغيب عن واحد من المسلمين الا وهم اصحاب الكهف اصحاب الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. لن ندعو من دونه الها - 00:01:40

لقد قلنا اذا شططا. هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذا اعتزلتموهم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله - 00:02:07

فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا بنوا ذواتهم في هذه السن فتية فتية بنوا الزواج باعتزال الكفر واهله اعتزلوا الكفر واهله اعتصموا بالله - 00:02:29

علموا انه لا شريك له ولم يقدروا على تغيير المجتمع والبيئة فاعتزلوا المجتمع والبيئة عاشوا بقية وقتهم في الكهف وماتوا في الكهف ودفنوا في الكهف بناء الزات حازوا رضا الله - 00:03:09

بنوا زواتهم زكروا في كتاب الله المؤمنون بعد ذلك يقرأون سيرتهم ويثاب على قراءة السيرة كم من واحد تقرأ سيرته اصوا وكم من واحد تثاب على سيرته لو قرأتها لا احد الا هؤلاء - 00:03:41

الا هؤلاء طبعا باستسناء سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام لحاجة تانية ما انما انا بتكلم على البشر العاديين تقرأ سيرتهم فتثاب على كل حرف من سيرتهم بعشر حسنات بنوا زواتهم عاشوا كبارا وماتوا كبارا. ليسوا كبارا في السن انما كبارا في المقام - 00:04:10

في امتنا يوجد ايضا من بنوا زواتهم صغارا. وهم شباب فادركهم ادركتهم الرجولة ثم الشيخوخة. وقد كانوا قمما كبيرة بنوها في عهد الشباب والصبى ما وجدت احسن من عبدالله من عبدالله بن عباس - 00:04:40

رضي الله عنه يولد قبل الهجرة بحوالي الثلاثمية في شعب بني هاشم لما كانوا محاصرين. يصحب النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر الذهبي. ثلاثين شهرا فقط تلاتين شهر ويبقى حبر الامة - 00:05:08

تلاتين شهر بس اللي صحب فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وصار حبرا للامة مازا فعل ابن عباس ليبني زاته اقترب من معين النور وخالطه وقلده وحكاه فشع عليه النور - 00:05:34

يقول فيما رواه البخاري وغيره بت عند خالتي ميمونة ليلة كل اللي يقولوا لك ده تحت العشر سنين كل اللي هحكيه لك ده تحت العشرة تحت بعد العشرة بقى هبقى اقول لك بس كل ده تحت العشرة - 00:06:04

بت عند خالتي ميمونة ذات ليلة فلما كان بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا فقام يصلي. فقمت فتوضأت نحوا مما توضأ - 00:06:27

وقمت على يساره فجعلني عن يمينه. فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم رقد حتى نفخ. ثم جاءه المنادي يؤذنه بالصلاة فقاما معه فصلى

ولم يتوضأ صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:55
هي ده. بناء الشخصية. ابن عباس يعني مش عاوز اقول لك يبني نفسه بنفسه بتوفيق ربه. فين العباس حصلا؟ فين ابوه؟ اين العباس؟ اوصاه بايه؟ وامره بايه؟ ابن عباس يفعل هذا - 00:07:26
بات ليلة عند خالته ميمونة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث رضي الله عنه الرسول تزوجها وهو بعد خيبر في العام السابع من الهجرة زهب الى مكة للعمرة - 00:07:47
تزوجا تزوج ميمونة ابن عباس يبيت عندها. شاف ايه بقول لما مضى بعض الليل جزء من الليل كده قام الرسول الى الشمس قربة متعلقة توضأ منها وضوءا خفيفا خفيفا والله اعلم ربما اتى بالفرائض - 00:08:08
وقام يصلي طب ابن عباس ما تخليك نايم او حتى راقب وانت نايم ابدا. قام فتوضأ مثل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. تأمل وقام يقف اول مرة ابن عباس يصلي منفردا - 00:08:29
اه يعني قصدي ما فيش حد معه ما فيش صف ما فيش صف وامع هو هو رسول بس هيقف فين يمين وشمال ما ما جربش ما شفش فوقف عن يسار رسول الله - 00:08:50
كبر ووقف عليها سير الرسول رسول جابه من الخلف فجعله عن يمينه فصلى مع الرسول يطول ما يطولش براحته بقى ما شاء الله ان يصلي وبعدين صلى اللي صلاه واضطجع اللي هو رسول الله. خلاص ابن عباس بقى سلم وخلاص. اضطجع. يقول حتى نفخ - 00:09:03
يعني سمعت صوت النائم حتى جاء المنادي المنادي للاذان يعني اعلمه بالاقامة بالصلاة في صلاة يا رسول الله. فقام معه وذهب فصلى ولم يتوضأ لان سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مخصوص اختصاص تنام عيناه ولا ينام قلبه - 00:09:29
صلوات الله وسلامه عليه وصلى الشاهد ابن عباس معه كاميرات ايمانية معه قلب منور شوف الرسول اسيبه واقف وانام انام اقوم اعمل اعمل زي ما بيعمل هو ده تبنى الذات بالاقتراب من منابع النور - 00:09:52
شف منبع النور فين وقرب منه واغرف وخذ وقلد وحاكي تبنى ذاتك تب نزاتك ما زلنا مع ابن عباس رأيناه يصلي وحده مع الرسول عليه الصلاة والسلام. ونراه يركب وحده خلف رسول الله - 00:10:22
كل ده تحت العشرة. تحت العشر سنين عمره اقل من عشرة يقول كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم. الرسول بقى بيبني عقيدة الامة الشخص اللي وراه ده بيبني عقيدة امة في شخص راكب ورا اي شخص ابن عباس - 00:10:47
اقل من عشر سنين يقول له يا غلام يا غلام اني اعلمك كلمات هتعلمه هو بس ولا دي يتعلم عشان يعلم عشان يبقى قمة هبنيك يا ابني انا هبنيك وهبني الامة فيك. انا هبني الامة من خلالك - 00:11:15
قالها ابني الامة من خلالك اسمع عشان تبلغ يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة - 00:11:39
لو اجتمعوا على ان ينفعوك بالشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بالشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:12:05
اي اقلام؟ اقلام القدر اللي كتب بها القدر رفعت خلاص. كل شيء مكتوب كل شيء مني. كل شيء وجفت الصحف قفلت الصحف خلاص اللي مكتوب فيها نشف وخلاص. ولا في زيادة ولا نقصان رفعت الاقلام وجفت الصحف - 00:12:26
عقيدة امة بيعلمها الرسول للامة في الشخصية دي وهو راكب لوحده خلف رسول الله. طب ايه اللي ركبك؟ ده وقت لعب ايه اللي ركبك معرض خلف رسول الله ومطرح ما يروح رايح معه. وبعدين الرسول ما ما فيش حواليه عيال بتلعب وتتنطط وتقول لا لا لا - 00:12:46
ده شخصية تبنى مش بتاعة لعب مش بتاعة لهو. هل الاسلام كله كبت؟ لأ. فيه برضو مرح وفيه وفيه وفيه. بس الضوابط. الله! انت مصاحب اصوله ملازمه وماشي معه وراكب طبعا راكب وراءه لا فيه لعب ولا تهريب ولا كورة ولا اي حاجة بقى ده الرسول -

00:13:10
وما فيش عيال هتلعب معي. طب ما تنزل تلعب من اللي بيلعبوا. لأ خليني هنا. انا هنا. بتعمل ايه؟ باتعلم. باشوف اوف بسمع برائد باقلد. انا هنا انا هنا تقرب من المنبع - 00:13:31
عشان تبنا صح ما زال ابن عباس يتردد كان اغلب زياراته يروح عند خالته ميمونة عند الترمزي وغيره زهب عند يقول كنت عند ميمونة فاحضرت وضوء النبي عارف ان الرسول هيدخل الخلاء وعاوز يتوضا ويستنجح وعاوز مية جهز له الحاجات دي كلها - 00:13:52
فالرسول بص كده من وضع هذا؟ مين اللي حط ده؟ قالت عبدالله. ايه يا عبدالله مين قال لك اعمل الحاجات دي اصلا؟ ومين قال لك احنا عاوزين الحاجات دي؟ هي كده تتفهم كده. الرسول لما يقوم هيدخل الخلاء وهيستنجى وعاوز يستنجى. اجهز له المانة اللي - 00:14:31
سانجة ويتوضى بها فالرسول يقول من وضع هذا؟ ما هو البيت ما فيهوش اولاد الرسول مش مخلف اولاد منهم ما فيش اولاد. مين اللي وضع؟ قالت له عبدالله. قال اللهم فقهه في الدين. وعلمه التأويل - 00:14:49
فقه كل ده تحت عشر سنين لسه لسه عشر سنين فين هو قال كده؟ قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين. وقد قرأت كم الحديس رواه البخاري وغيره. المحكم يعني المفصل. ومحكم ليه؟ لان ما حصلش فيه نسخ. المحكم عند جمهور العلماء من اول سورة - 00:15:08
الحجرات حتى اخر المصحف كل الصور دي ما فيهاش نسخ ويسمى بالمفصل لكثرة البسملة او الفواصل بين الصور كتيرة كتيرة بسملة كتيرة كتير. السور قصيرة ففي بسملة. فاسمه مفصل لكثرة الايه؟ البسملة - 00:15:35
واسمه المحكم ايضا. لانه ما فيش ولا سورة فيها حاجات منسوخة كلها محكمة عشر السنين كل ده تحت العشر بنيت الشخصية كابر ابن عباس مش كبر اوي. لأ. قل تلاتاشر - 00:15:55
اول الاربعتاشر مات الرسول عليه الصلاة والسلام ما هو صاحب سلاسين شهرا ومات ابو بكر وجاء العملاق عمر رضي الله عنهم اجمعين جاء العملاق عمر فازا بابن عباس خلص الشخصية بانت بانت بانت شخصية ابن عباس - 00:16:15
يجالس العلماء ويحضر الاجتماعات الرئاسية اجتماعات الرئاسة احضرها ابن عباس اربعتاشر سنة فاقل احضر اجتماع الرئاسة يقول كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لما تدخل هزا لتدخل هزا الغلام معنا ولنا اولاد مثله - 00:16:39
واحنا لنا ولاد زيه اشمعنى بتجيبه يعني؟ ليه ما تدخل هذا الغلام معنا ولنا اولاد مثله فقال عمر انه ممن قد علمتم انتم عارفين هو مين ده غير ولادكم خالص - 00:17:17
قال له هو انتم عندكم اولاد بس مش زي ايوة ما بنكرش ان عندكم اولاد لكن مش زي وده اجتماع مين؟ اجتماع رئاسي رئاسي فيه مين ؟ فيه العملاق عمر واشياخ بدر. اشياخ بدر يعني ايه ؟ الكبار اللي حضروا بدر وكبار كبار الصحابة - 00:17:36
البدريون البدريون اللي قال لهم رب العزة اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم على لسان رسوله. صلى الله عليه وسلم دول رجال الدولة دول العظماء ويحضر معهم مين؟ ابن عباس. خلاص الشخصية باينة - 00:17:56
زهرت ولمعي في دعوة من الرسول في تصرفات صح فعلمه التأويل علمه التأويل وعلمه الحكمة فقهه في الدين فابن فعمر حب يديهم درس عشان تاني مرة ما يعترضوش على حضور ابن عباس رضي الله عنهما - 00:18:13
فيقول فدعاهم عمر تعالوا في اجتماع النهاردة ودعاني معهم. يا الله! بعت له مين يجيبه الله اعلم ما اعرفش بس اكيد بعد تعال يا ابن عباس كلم عمر تعال في اجتماع رئاسي - 00:18:37
رجال الدولة مجتمعون احضر احضر طب ما تقل يا عم علاء اربعتاشر ساعة ما هو وقت لعب وقت لعب ودعاني معهم فلما اجتمع الاجتماع عمر عاوز يعرفهم مين ابن عباس؟ شخصية بنيت بنيت بدري. بنيت من الصغر - 00:18:57
بنيت بيه هو ده الصحبة قرب من المنبع قرب من القرآن والسنة هم دول اللي بيبنوا. هم دول اللي يدوا لك انسان. ما عدا زلك لأه. هو

ده الانسان ما يجيش الا من دول هم دول اللي بيربوا وهم دول اللي بيشكلوا الشخصية - 00:19:22
فقال لهم ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال بعضهم امرنا ان نزكر الله ونسبحه ونستغفره. اذا نصرنا وفتح لنا - 00:19:44
وقال بعضهم لا ندري مش عارفين لها تفسير وبعضهم لم يقل شيئا. ده مين دول؟ رجال الدولة الكبار اللي قاعدين في مجلس عمر البدريون فازا به يتجه لابن عباس ويقول ما تقول يا ابن عباس؟ - 00:20:11
آآ تفسيرها ايه ومعناها ايه؟ قال لا مش الكلام اللي قالوه انما هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له انه اذا جاء نصر الله والفتح اي فتحت مكة فقد اقترب اجلك - 00:20:34
خلاص اجلك قرب يا محمد صلوات الله وسلامه عليه فقال عمر لا اعلم منها الا كما قلت هو ده المعنى اللي عندي والفهم اللي عندي ان الصورة دي بتبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:00
ان اجله اقترب جاء نصر الله وفتحت مكة ودخل الناس في دين الله افواجا. وانت كده يا محمد حان الايه؟ الرحيل واجلك الرب نعل اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:20
طبعا الكل سكت ولم يعقب ولم يعقب. انه يا عباد الله عبدالله بن عباس عبدالله بن عباس كما قال هو عن نفسه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم وفي حديس تاني عند البخاري توفي - 00:21:38
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ختيم. ختيم يعني مختون من الختام عاش ابن عباس مصاحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين شهرا ولما كبر سنه كف بصره - 00:22:01
وقال شعرا جميلا يعلن فيه انه مهما كف البصر فقلبه ولسانه قلبه ولسانه فيهم الخير وعقله ليس فيه دخن ويقول الحق ويصدع به كان في اخر حياته في الطائف ومات في الطائف - 00:22:22
ويوم وفاته رأوا العجب. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله توفي سنة تمانية وستين او سبعة وستين من الهجرة عن عمر احدى وسبعين سنة - 00:22:49
يوم موته رأوا طائر ابيضا لم يرى مثله دخل نعشه ولم يخرج منه ولما وضعوه في قبره سمعوا هذه الاية تتلى ولا يسمع ولا يعرف من يتلوها على شفير القبر - 00:23:15
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية تدخلي في عبادي وادخلي جنتي انه ابن عباس رضي الله عنهما. الكلام يطول ولكن هزا بعض ما له عندنا تربت الشخصية لانه قرب - 00:23:48
من نبع التربية فش تربية الا على يد رسول الله بالكتاب والسنة. غير كده ما فيش تربية. ما فيش زات. اي زات. تبعد عن المنبع ده هتختفي سريعا ولا خير فيها - 00:24:16
ومن ارشيف الحياة جئت لكم بهذه الصورة صورة منصور التربية مكررة ملايين المرات. لكنها بعيدة عن المنبع فالزاد زهرت واختفت خلاص زهرت واختفت ولا وزن لها والله اعلم بها انما في حياة الناس لا وجود لها اصلا في حياة الناس. ده ما كانش لها وجود عند نفسها - 00:24:39
شاب تخرج من الطب طبعا الكل نفسه يخرج من الطب اتعلم الطب يدخل الطب وعين في الطب واعمل فلوس واتجوز بسرعة بس بعيد عن منبع النور بينه وبين النور مسافات - 00:25:09
مسافات. ليه؟ عايش زي الناس ما عايشة شهادات فلوس عربية زوجة شقة الافلام الكدابة اللي الناس عايشة حياتها فيها ديت ونسي اخرتها اصلا تحبون العاجلة وتذرون الاخرة. هو عايش الوهم ده زي كل معايشه. طب ماشي اعمل اه يبقى عندك بيت وعندك زوجة وعندك اولاد - 00:25:33
عندك عربية وعندك شقة وعندك فيلا وعندك وعندك بس اوعى تبعد عن المنبع اوعى تبعد عن النور. اوعى تربي زاتك وانت متجرد من هزا الدين. لأ فكان لا يقيم لدينه وزنا - 00:25:58

لا صلاة بيصلي ولا بر للوالدين ويجاهر بالتدخين فمات سريعا واختفى سريعا بناء الزات يا اخواننا مهم قوي نبني زاتنا ازاي ؟ يا شباب كيف تبني زاتك؟ هتبني زاتك زي كل ما يله قرب من النور - 00:26:17

القرآن قرب من السنة احفز القرآن طبق صلي صلي بالليل ابن عباس صلى بالليل ده مش مكلف اصلا رفع القلم عنه حتى يبلغ تحت عشرة لسه ما بلغ تقوم صلي ليل قيام ليل وقيام الرسول - 00:26:43

قيام خلف الرسول عليه الصلاة والسلام مش قيام ركعتين على قده وينام ده قيام خلف الرسول عليه الصلاة والسلام وبعدين يلازمه يلازمه يعني ما فيش لعب. يعني ما فيش كزا فيه حياة. ايوة عشان شخصية تبقى حاجة كبيرة - 00:27:03

حاجة كبيرة في الدنيا تهز الدنيا تهز البشرية هتكون منين؟ لا يمكن ابدا هتكون في كتب علمية خالية من الكتاب والسنة. ابدا اللي هتدي اللي هتجده في الكتب دي هتجد تاريخ الزلمة. هتجد تاريخ فراعنة. هتجد هتجد سيرة الجبابرة. اما - 00:27:23

سيرة نبي الرحمة اما السيرة اللي تبني امم مش تقضي على امم ما في سيرة قضت على امم. وفي سيرة بنت امم ابن عباس غزى افريقيا جه هنا في افريقيا - 00:27:45

وسمع منه وروى عنه خمستاشر انسان من اهل مصر رووا عن ابن عباس خمستاشر وجه هنا افريقيا عباس له في الاحاديس المسندة الف وست مئة وستون حديثا البخاري ومسلم متفقين على خمسة وسبعين منهم - 00:28:04

والبخاري انفرد بشيء ومسلم انفرد بحوالي تسعة. البخاري بمية وعشرين حديس تقريبا ومسلم بتسع احاديس هكزا عباد الله تبنى الشخصية. تبنى بمازا ؟ نقرب. نقرب ولادنا نقرب ولادنا من الكتاب والسنة مش نقربهم من المدارس الاجنبية وندفع فلوس كتل كتل عشان الواد في الالماني في - 00:28:31

اليابان في الطغيان فلي فلي طب ليه قرآن ما فيش لغة تزاحم اللغة. ده برة يا اخي الكفرة بلاد الكفر. لا يسمح باي لغة تزاحم لغتهم الاساسية الا بعد التعليم الاساسي - 00:28:57

في التعليم الاساسي عندهم اللي هو يعادل عندنا الاعدادية ابتدائية واعدادية. الفترة دي لا يتعلم اي لغة الا لغة بلده. واحنا من عندنا لسه ما نطقشي ما نطقشي. وبنعلمه انجليزي عشان نموت اللغة العربية ونموت القرآن. عشان يبقى ايه الولد ده - 00:29:15

ورئيس ايه؟ يهد ولا يبني؟ هيبقى انهي نوع من انواع الرئاسة الولد ده هيبقى ايه؟ هيبقى ايه هيبقى رحمة ولا عزاب للناس بناء الشخصية يا اخواني نقرب من المنبع نقرب من الكتاب والسنة - 00:29:35

ولادكم يحفزوا قرآن اتعلموا حديس النبي يصلوا من الصغر. ما هو ده الرسول عشان كده قال لنا مرهم بالصلاة وهم ابناء سبعة عشان ينشأ صح يبقى انت بتكون شخصية صحيحة بيصلي من السبعة - 00:29:53

مش هيسيبها عند السبعين، انما تيجي عند السبعتاشر والسبعة وعشرين وتقول له صل مش هيصلي عباد الله نسأل الله ان يردنا الى دينه ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق - 00:30:11

حق علينا. اللهم اغننا بالعلم وزينا بالحلم واكرمنا بالتقوى. من ارادنا ودينا وبلادنا بخير فوفقه لكل خير ومن ارادنا ودينا وبلادنا بسوء فاجعل كيده في نحره واجعل تدميره تدميره. اشف مرضانا وارحم موتانا - 00:30:28

واهلك اعداءنا وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه زدكم واقموا الصلاة - 00:30:48